

المقدمة

هذا الكتاب يختصر رحلة شاب أثقلته مصاعب الحياة، وكبلته، وأفعدته، وظل يبحث عن طريق النجاح، حياته نسخة مكررة لملايين تظهر على مسرح الحياة، ثم ترحل بهدوء، قلة منهم تعيش في سعادة وصحة، وتحقق الكثير من النجاح، وأكثرية تواجه المصاعب لأسباب متعددة أكثرها مؤثرات داخلية سببها ثقافة مشبطة تشيع بها منذ الصغر، ومجتمع يحاصر كل نجاح، ومصاعب أغلبها قابل للحل والتجاوز.

في صفحات الكتاب حوارات كثيرة بين شيخ مجرب وشاب ضاعت أمامه ملامح المستقبل، وهو نموذج للكثير من الشباب في هذا العالم.

خطوات بسيطة ومجربة ترسم بداية الطريق للصحة والسعادة والنجاح، نتائجها على الرغم من بساطتها عظيمة، خطوات استفاد منها الكثير، وأحببت أن أشرك القارئ بها، خطوات تعلمتها من مدرسة الحياة الواسعة، ومما كتبه الآخرون من ذخائر في التربية والاجتماع والفلسفة وفي تطوير الذات، صيغت بأسلوب بسيط مقنع يناسب معظم القراء شبابًا وشابات، صغارًا وكبارًا، خطوات تقود

- بإذن الله - إلى النجاح على أكثر من صعيد، نجاح على المستوى الشخصي والأسري والاجتماعي والمالي والعملي، خطوات مجربة، ولا تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت، لكنها في حاجة إلى الإرادة والانضباط والاستمرارية والوعي بأهميتها حتى تصبح عادة ثم أسلوب حياة، النتائج واعدة، وسيدور في خلدك السؤال المهم: كيف لم أبدأ بها من قبل؟

ضع ما ترغب في تحقيقه نصب عينيك ليصبح هدفًا يمكن قياسه ليكون دافعًا لك إلى مزيد من النجاح. كم تمنيت لو أن ما أعلمه، وأطبقه الآن كنت أعلمه في سن مبكرة؛ لذا فالهدف من هذا الكتاب هو إعطاء القارئ بعض ما تعلمته من الحياة؛ لعله يصبح أكثر نجاحًا وصحة وسعادة، وهذا هو ما سيأخذ الوطن إلى مراتب عليا عجز جيلي عن تحقيقها. شيء واحد لا بد أن يتذكره كل من يقرأ هذا الكتاب، وهو أن قراءته لن تكون مؤثرة إلا بعد تمعن وصبر وتطبيق، ذلك أن العقل الباطن، وما يحويه من برامج سابقة يرفض كل جديد.

النجاح في حاجة إلى صبر وحماس ومثابرة، وتعلم قيم جديدة ترسخ من خلال التكرار والإصرار حتى تصبح سلوكًا يعرف به الشخص. ليس للنجاح حدود إلا ما يضعه الإنسان لنفسه، وحين يقرر التغيير تدور عجلة النجاح، ويصبح كل يوم أفضل من الذي قبله، ولن يكون السن أو المال أو المنصب عائقًا، بل العائق هو

عدم الاقتناع باتخاذ الخطوة الأولى، وهي التغيير واكتساب عادات الناجحين المتاحة لكل من يحاول بجدّ ونشاط.

يركز الكتاب على أهم ما يمكن أن يقود إلى النجاح مَصُوغًا بأسلوب محادثة بين شاب أضاع الطريق بسبب البرمجة الخاطئة وبين عمه الشيخ المجرب الحكيم، أنصح القارئ بأن يكون معه قلم ودفتر ملاحظات ليسجل، ويطبق قبل أن ينسى، فمعرفة الشيء لا تكفي، بل إن التطبيق والاستمرارية هو ما يصنع الفرق.

الصحة والنجاح والسعادة والتميز في متناول الجميع، بشرط أن يتخذ الإنسان القرارات الصحيحة، وابدأ بداية بسيطة لتصل إلى القمة، فلا قمة بلا سفح، وكل صاعد إلى القمة يبدأ من السفح أولاً، ومهما اشتدت الصعاب فهذه الخطوات سوف تكون خير معين على اجتيازها، فلا حياة بلا مصاعب، بل إن المصاعب هي ما تجعل طعم النجاح حلو المذاق. ولنتذكر أن كثيرًا مما يحدث لنا هو من صنع أنفسنا، فالله سبحانه أعدل العادلين أعطانا قدرات هائلة في العقل والبدن والعواطف، استفاد منها من استفاد، وحُرم منها من حُرم، فالقرار قرارك، وهذا الكتاب يريدك أن تتخلص من بعض تلك البرامج المغرقة في التواكل والجهل وضياح الوقت والخوف غير المبرر. تستطيع أن تتجاوز الكسالى، وتعطيهم الخيار، إما اللحاق بك إلى قمم النجاح أو البقاء في السفح مع أكثرية يحاولون إبقاءك معهم، ليكن هدفك أن تصبح ملهمًا لغيرك.

هذا الكتاب دعوة صادقة لتصبح حراً في حياتك وفي
اختياراتك وصياغة أفكارك، رجلاً كنت أو امرأة؛ لتكون ناجحاً
في بيتك وفي مجتمعك وفي عملك. دعوة لتعيش أجمل ما في الحياة،
الصحة والسعادة والنجاح والبذل.

عبدالله بن عبدالكريم السعدون

